

فصق له الحضور استحيانا وشكره الرئيس وختم الجلسة . فقام الناس بشكره
ويملن ثم انصرفوا شاكرين

الدلفين

وصفا الحيتان في الجزء الماضي وذكرنا المشهور من طياتها وقد بقي منها نوع نراه مسكان
هذالك القطر الذي يصيرون في يابس البحر ويحشأطون لده في الماء ووثوبه ونحوه ^{الذي} ^{الذي} ^{الذي}
يسرح ويمرح في البيداء ويسمونه افاضين الجازة عنه واجامهم على تحريم شيدو . تلك
هو الدلفين المشهور في جزائر الهند قد اعتد اليونان انه مكرس ^{لله} ^{لله} ^{لله}
بحر مركبة اميغر بني الهة البحر وانما حمل اربون الغني على ظهوره ونجاة من الفرق لذلك وضع
بين كواكب السماء

وكان النوبة يتبعون برؤوسه وان كان دليل الانواع لانهم اذا علموا بدلو البحر الجاوا الى
مرقا امين قبل حدوثه فجرا من محاطهم

والدلفين من الحيتان ليلد مثلها ويرضع صفاره ويشفس الهواء ولكنه صغير بالنسبة اليها
ولو كان كبيرا بالنسبة الى الامهات فيبلغ طوله مترين او ثلاثة وبعض انواعه يتبع خمسة
امتار وله في ظهره زنتفة كبيرة تظهر فوق الماء كشفرة مثلثة وهو انواع كثيرة اشهرها
الدلفين العادي وهو كالزق المتكبر بلا رفة لده في كبحار الطائر وفي فكبه اسنن كثيرة
من اربعين الى خمسين وسبع على كل جانب ولونه الغالب اسود او اسمر من ظهوره والبيض
من بطنه . وهو الذي يكثر تصويره في الصناعة . ويجمع اسرابا كبيرة نتج السن في
البحار تلب حولها وتب في الماء جدلة مبهورة كأنها تنامح الى نوبة الانسان فيذهب فوق
الماء بضع اقدام او اكثر فتعجلى ظهره البيضاء لثدة جلدا . والاثنى مثلا واحد فينقط كل
نوبة وتوضع وترامة كاسن الالديت . وسائر انواع الدلفين مختلفة شكلا ومهجمية طباعا
بعضها يكن البحر وبعضها يسكن الانهار وبعضها يسكن الخلدان حيث يلتقي ماء البحر بماء
الانهار . ومنها نوع يكون في بحر الكنج ببلاد الهند وهو اعشى لا يبصر ولا حاجته في البحر
لاون ماء ذلك النهر عنكبوبا لا يرى فيه شيء . وثلاثة انواع في نهر الامازون باميركا
الجنوبية والاعالي يجرمون صيدها . ونوع في نهر لابلانا باميركا ايضا وهو صغير لا يزيد على

خمس أقدام طولاً ولكن متفاره طويلاً كثير الاسنان
ومنها نوع بحري للذكر منه ناب طويل لولي بارز من فكوه الاعلى في خط مستقيم طوله سبع
اقدام او ثمانى وطول الحيوان كله عندا نابه نحو ١٥ قدماً . وقد يطول نابه ككلاهما على هذه
الصورة ولكن ذلك نادر والغالب ان بطول الايسر وبتى الايمن قصيراً . وهو لا يوجد الا في البحار
الشمالية الباردة ونابه عاج كله فيصاد لاجله ولاجل زبده الكثير وهو اجرد من زيت الحيتان
العادي وعاج نابه صلب ايض ضارب إلى الصفرة ولكنه مجوف وهو مع ذلك غالي الثمن
ومنها دلفين ارضي النهر الاكبر في بلاد برما وهو مستدير الرأس قليل الاسنان في فكوه
الاعلى نحو ١٧ سنّاً وفي الاسفل نحو ١٥ وطوله نحو سبع اقدام وهو سريع التنفس فلا يظهر
رأسه فوق الماء الأبرهة وجيزة جداً الا انه ينظر احياناً منتصباً في الماء كأنه واقف على ذنبه .
ويعتقد الصيادون هناك انه هو الذي يدع السمك إلى شباكهم ولذلك يجر من صيده



الشكل الاول

ومنها الدلفين الاسود وهو كثير عند سواحل الاوقيانوس الاثنيكي وقليل في البحر
المتوسط ويسير اسراباً كبيرة في السرب منها مشاف او ثلثته او اكثر إلى الف او الفين
ويكون امامها قائد لثبته فرقا فرقا فاذا وصل قائدها إلى ماء رقيق فارتطم فيه ثبته كلها
اليه وبذلك يصيد اهالي زيلندا كثيراً منه . وهو ايسر وديع واكثر طعاماً من الاخطبوط .
وتلد اناثه في اواخر الصيف وترضع ولدها كل مدة الشتاء

ومنها خنزير البحر المرسوم في الشكل الاول وهو كثير في البحار الاوربية وقليل في
البحر المتوسط ويجتمع اسراباً كبيرة حول السفن تلب في البحر على اساليب شتى فتج على
بطنها ثم على ظهرها ثم تلب ثم تنوص ثم تدرر وحلم جراً . وهو يشبه الدلفين العادي الا انه
صغير لا يزيد طوله على خمس اقدام وقفه مستدير لا مستدق كما ترى في الشكل
والحوت القنأل المرسوم في الشكل الثاني من انواع الدلفين وهو كبير الجسم منتشر من
فرينلندا شمالاً الى استراليا جنوباً . له اسنان كبيرة فيفترس غده من انواع الدلفين

والنقمة بل يهجم على الحوت الكبير ويقتلوه وهو إذا اقترب من الدلتين الصغير لاحتله ابتلاجه .
وقد صيد واحد منه وجد في جوفه باربعة دلافين . وصيد واحد آخر طوله ١٦ قدماً وجد في
جوفه ١٤ نعمة واربعة حيتان صغيرة منه . وتجمع هذه الحيتان على الحوت الكرى فيلندني الكبير
ليقف امامها وقد اخذته الرعدة مع انه اكبر منها واقرب بما لا يقدر فتعلق برأسه واذا
وجدت فاه مفتوحاً آكلت لبنا جالاً ثم تفرقه في الماء وتقرسه فالقطيع كله يكاد
رأينا مرة اربعة من هذه الحيتان القتالة هجمت على عرصة وابنها عند شاطئ كلية نوريبا
باميركا وكان ابنها اكبر من اكبر الحيتان الثلاثة الثلاثة اضعاف ودامت الحرب بينها اكبر
منهم ساعة تقتل الابن اولاً وغرق وجرح ابنه جراحاً بالهتفي فيها وشفتها وكانت تبتلك لولا
ان الحيتان الثلاثة غاصت ورأه النرويجي لما غرق ثم عاد في وقت لم ياكل منها قطعة كبيرة من
لحمه وفي تلك الاثناء هربت الام بعد ان صبغت الماء بدمها



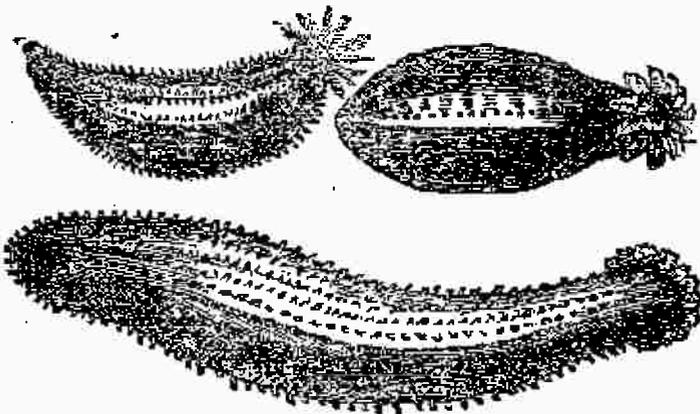
الشكل الثاني

وذكر الدنيري الدلتين في كتابه حياة الحيوان الكبير فيقال
الدلتين - اللدخس وضبطه الجوهري في باب البحر المهمة بضم الدال فيقال اللدخس
مثل الصرد دابة في البحر تعجب النرويجي شكله من ظهرها يستعين به على السباحة ويسمى
الدلتين وقال غيره انه خزير البحر وهو دابة تعجب النرويجي وهو كثير باواسخ نيل مصر من جهة
البحر الملح لانه يذهب به البحر الى النيل وصنعت كفة التي للملح وله رأس صغير جداً ويسمى في
دواب البحر ماله رنة سواء فذلك يسبح منه الشخ والنفس وهو اذا غرقت بالنرويجي كان الذي
الاسباب في نجائه لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى يجيد ولا يبرؤي أحداً ولا يأكل إلا السمك
وربما ظهر على وجه الماء كأنه ميت وهو يلد ويرضع واولاده تنعم حيث ذهب ولا يلد الا في
الصيف ومن طبعه الانس بالناس وخاصة القديان واذا صيد جاءت دلافين كثيرة فبئس طائفة
واذا لبث في العمق حياً حبس نفسه وصعد بعد ذلك مسرعاً مثل الممهم لطلب الناس فان

كانت بين يديه سفينة وثب وثبة ارتفع بها عن السفينة ولا يرى منها ذكر الأعمع اننى
 اتعنى كلام الدميري وهو تكلى ايجاز حسن واكثره صحيح منطبق على ما اثبتته علاه
 الحيوان الآن ويصاد الدلفين بالشباك او رما بالرصاص وهو كثير في مصايد طرايزون
 على البحر الاسود فيستخرج نحو سبعين الف قنطار من الزيت مما يصاد منه سنوياً من تلك
 المصايد يباع اكثرها في الاسانة

خيار البحر

من غاص في اعماق البحر او رأى ما يستخرج منه من الاحياء المختلفة الاشكال والالوان
 عجب من مشابهاها لما على اليابسة من الاشجار والبقول وفي حيوانات تولد وتنمو ولا تفرق



عن النباتات الآ في ما يظهر فيها من المس والحركة الارادية . ومن هذه الحيوانات خيار
 البحر وهو حيوان اسطواني كثفاء الحمار او كالخيار القبرصي الشائك كما في هذه الاشكال
 الثلاثة ولكل خياره منه في محيط به اهداب كاوراق الزهر يصد بها ما في الماء الذي حوله
 من النباتات والحشرات . ويختلف جرمه من نصف شبر الى قدمين وهو قبيح المنظر لم نوه
 مرة الا اقتصر بدنا من رؤيته غير ان اهالي الصين يصيدونه ويأكلونه ويقاخرون
 بطعمه . ولا جدال في القوق . وثمن القنطار المصري يتقدم من اجرد اتوايه نحو خمسة جنيهات .
 وله تجارة واسعة في جزائر البحار الشرقية لانه يتقدم ويحفظ الى حين الحاجة اليه . ويقال
 انه يصدر من شمالي استراليا وحدها ستين طن من خيار البحر المقدم ترسل كلها الى
 بلاد الصين